حكي ان قاضيا كان بالعراق يقال له تاج الدين ابن محمد القزويني
ومقامه ببغداد حكم فيها وصنف كتابا في الاصول وكان له عبد
رباه قليل الحركة فلما بلغ طالبته نفسه بالباه فاتى سيده وقال
يا مولاي زوجني وكان بليد الخاطر فقال وما معك من المال فقال
والله ما املك شيأ ولا قيراطا قال افتبعني يدك بماتي دينار قال
لا قال رجلك قال لا قال راسك بالف دينار ثم قال بعني راسك
فتستحق الف دينار لان دية المسلم الف دينار او ماية ناقه
خمسة وعشرون بنت لبون وخمسة وعشرون بنت مخاض
وخمسة وعشرون حقة وخمسة وعشرون خلفة في بطونها
اولادها ثم ان القاضي ارسل الى رجل من اهل بغداد وكان
من اكابر اهلها ذو مال جزيل ونعمة صالحة وله بنت ليس
له سواها وكانت اجمل اهل زمانها واتمهم عقلا وادبا
فقال القاضي لابيها اريد ابنتك قال لمن قال لعبدي والمهر
من عندي وله عندي متاع الف دينار علي ما وقع بيني وبينه
فقال السمع والطاعة امر من الواجبات التي لا تخلف فزوجها

به فلما دخل عليها رات صورة لم يكن اقبح منها فشق عليها
ذلك وعيل صبرها واشتد بلاؤها لان المراة تريد من الرجل
الجمال والشباب كما يريد هو منها فاقام معها لا يخرج من
البيت ولا يتصرف في نفسه والنفقة من عند ابيها يوما
بيوم فلما طال عليها ذلك وعيل صبرها واشتد بلاؤها
قالت له انت جيت لنا عايلة ما تقوم تتصرف في نفسك كما
تفعل الرجال قال والله مالي حرفة ولا اعلم احدا افقر مني
فازدادت فيه زهدا وبغضا وقالت من زوجك لي قال ابوك
والقاضي فقامت الى ابيها وقالت له يا ابتي كنت ثقلت عليك
وكرهتني ومالك ولد غيري حتى تركتني لا ارفع راسي بين
النساء حيا منهن يقلن لي هذه امراة العبد اذا رأوني
وقد انتبت به ثقلا علينا فما كانت نفسي تحدثني انك ترميني
هكذا مع محبتك اياي وانا حديثة السن بنت ستة عشر سنة
والله ما فعل والد بولده ما فعلت مني قال والله يا بنية استحيت
من القاضي ان ارده وقد ذكر ان للعبد عنده الف دينار فقامت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)